Sustainable and Theory in Architecture

Ahmed Hashim Hameed El-Eqapy

Department of Architecture Engineering, University of Baghdad. Iraq

90047@uotechnology.edu.iq

Submission date:- 29/12/2019	Acceptance date:- 23/8/2020	Publication date:- 14/10/2020

Abstract:

Knowledge propositions in the field of architecture have dealt with various propositions and symmetries of various concepts within the field and within many visions, explained this in different directions and the various surroundings conditions. This demonstrated the importance of studying frameworks of a similar relationship between two main concepts in architecture, such as one of them is a recent concept proposed by many studies and research, which is the concept of sustainability with a basic concept that is the theory of the knowledge aspect in architecture, but it is the concept of theory with its knowledge extensions.

This paper aims to define the general foundations of both concepts (sustainability and theory), with a detailed explanation and proposition of some of their detailed links within several paths to be a problem of cognitive research (specific knowledge gap about identifying aspects of similarity between indicators of the concepts of sustainability and theory as basic concepts in the field of architecture) and the goal is to clarify and define those Knowledge and then orientation to form the theoretical frameworks that represent their cognitive state. It has fallen into three main vocabulary for both concepts (general position, organizational structure, general indicators) to be compared between the rates of preliminary verification for each of them in that and then applying T You have the frameworks on a specific architectural product that was carefully chosen and then put forward, analyze and discuss the results of this application and explore and clarify the limits of the nature of the relationship of symmetry and the correspondence between the two concepts and their similar indicators so that it becomes clear within the conclusions the strength of the general position and the organizational structure of the two concepts within the general architectural framework versus general and diffuse conceptual theory in its indicators General only.

Keywords:- Sustainability, Theory, Sustainable architecture, Sustainable design**.**

Journal of University of Babylon for Engineering Sciences by *University of Babylon* is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الاستدامة والنظرية في العمارة

احمد هاشم حميد العقابي

قسم هندسة العمارة، الجامعة التكنولوجية، بغداد، العراق

90047@uotechnology.edu.iq

الخلاصة:

تعاملت الطروحات المعرفية في حقل العمارة مع تقابلات وتماثلات متنوعة لمفاهيم متعددة ضـــمن الحقل وضـــمن رؤى عديدة، ووضـــحت ذلك في اتجاهات مختلفة وظروف محيطه متنوعة. وهذا افرز اهميه دراســـة اطر علاقة تماثل بين مفهومين رئيسيين في العمارة احدهما مفهوما معاصرا طرحته الكثير من الدراسات والبحوث الا وهو مفهوم الاستدامة مع مفهوم أساسي يعد عماد الجانب المعرفي في العمارة الا وهو مفهوم النظرية بامتداداته المعرفية.

يهدف هذا البحث لتعريف الأســس العامة لكلا المفهومين (الاســتدامة والنظرية) مع عرض وتوضــيح تفصــيلي لبعض ترابطاتهما التف صيلية ضمن م سارات عده لتكون م شكله البحث المعرفيه (ضعف المعرفه المحددة عن تحديد جوانب التماثل بين مؤ شرات مفهومي الا ستدامة والنظرية كمفاهيم أ سا سيه في حقل العمارة) والهدف هو تو ضيح وتحديد تلك المعرفة ومن ثم التوجه لتشكيل الأطر النظرية ألممثله للحالة المعرفية الخاصة بهما وقد اندرجت ضمن ثلاثة مفردات رئيسيه لكلا المفهومين هي (الموقف العام، الهيكل التنظيمي، المؤ شرات العامة) ليتم المقارنة بين ن سب التحقق الأولي لكل منهما في ذلك ومن ثم تطبيق تلك الأطر على نتاج معماري محدد تم اختياره بعناية ومن ثم عرض وتحليل ومناقشه نتائج هذا التطبيق وا ستكشاف وتو ضيح حدود طبيعة علاقة التماثل والتقابل بين المفهومين والمؤ شرات المتشابهة الخاصة بهما ليتضح ضمن الا ستنتاجات قوه الموقف العام والهيكل التنظيمي للمفهومين ضمن الاطار المعماري العام مقابل عموميه وانتشاريه مفهوم النظرية في مؤشراته العامة فقط.

الكلمات الدالة :- الاستدامة، النظرية، العمارة المستدامة، التصميم المستدام.

المقدمه:-

تعاملت الطروحات العامة مع رؤى معرفيه متعدده في حقل العمارة لاجل عرض تقابلات وتماثلات بين مفاهيم متنوعة لها دور وتاثير كبير على الحقل المعماري من زوايا عده محددة بتلك الاطر المفاهيمية والمعرفية العامة ولذلك لاجل توجيه العرض نحو حالة محددة من الثراء المعرفي الخاص بتلك المفاهيم، وهنا افرز البحث عرض المعرفة عن مفهومين مهمين في حقل العمارة احدهما معاصر تمثل بالاستدامة والاخر أساسي تمثل بالنظرية وما يرتبط بهما ويشير لهما. وصولا لطرح تشكيل اطر نظريه عامة عن مؤشراتهما النظرية التي تمثلت بمفردات رئيسيه ثلاث لاجل تسهيل اسلوب التقابل والتماثل والمقارنة وهي (الموقف العام،الهيكل التنظيمي،المؤ شرات العامة) ومن ثم المقارنة بين ن سب المؤ شرات الفرعية لكل منهما يليه التطبيق على ناتج معماري محدد بقصد التحقق من حالات التماثل والتقابل الناتجة في ضوء العرض المعرفي العام حولهما.

وهنا سيتم عرض مشكلة البحث المعرفية مما سبق وكالاتي:-

(ضعف المعرفة المحددة عن تحديد جوانب التماثل بين مؤ شرات مفهومي الا ستدامة والنظرية كمفاهيم أ سا سيه في حقل العمارة).

اما عن هدف البحث فيطرح كالأتي:-

(تو ضيح وتحديد المعرفة المحددة عن تحديد جوانب التماثل بين مؤ شرات مفهومي الاستدامة والنظرية كمفاهيم أساسيه في حقل العمارة).

اما عن خطوات البحث فهي كالاتي:-

- توضيح الطروحات المعرفية العامة عن مفهومي البحث الاساسيين (الاستدامة والنظرية) ضمن الاطار المعماري العام.
- تشكيل اطر نظريه عامة لكل منهما ضمن مفردات رئيسيه ثلاثه هي (الموقف العام،الهيكل التنظيمي،المؤ شرات العامة) واجراء المقارنة بين نسب التماثل للمؤشرات التفصيلية بشكل اولي.

- اجراء التطبيق الخاص بالاطارين السابقين على نتاج معماري محدد تم اختياره بعناية لتمثيل المفهومين.
- توضيح واستكشاف حالات التحقق لمؤشرات الاطر النظرية السابقة وما يمكن ان يتوضح من نسب واطر التماثل بين المفهومين المطروحين للبحث (الاستدامة والنظرية) في الاستنتاجات النهائية.

1. الجزء الاول : العرض المعرفي العام

1.1. الأستدامة

1. 1. 1. تعريفات عامة:-

فكرة وموقف من التطوير الذي ينظر إلى الموقع والأرض الطبيعية والماء ومصادر الطاقة بو صفها أساس تكامل التطوير الحضري. كلمة ذات اصول لاتينية تعني (to hold up) اسناد من الاسفل فالمجتمع يسند من الاسفل عن طريق ساكنيه في الوقت الحالي والمستقبل حسب المفهوم الاغريقي. وهي بذلك تعني استمرارية التفاعل بين المجتمع والنظام البيئي وينطلق مفهوم الاستدامة من نظرة ان سانية تدعو الى الاهتمام بم ستقبل الان سان ومن ثم الحفاظ على البيئة التي تعطي الا ستمرارية للان سانيه.[1]. وتهدف الا ستدامة الى التطوير الذي يراعي الرفاهية وزيادة فـ سحة الامكانيات للأجيال القادمة، والتي ستمكنهم من التنعم بموارد البيئة وقيم الطبيعة التي ن ستغلها الآن. وتعني الا ستدامة ضرورة التعامل مع التطوير والتنمية بب صيرة وا سعة من ناحية البعد الزمني، الفراغ والسكان المتأثرين. [2]. ان الاستدامة هي المصطلح الذي يمثل التحولات الاجتماعية والثقافية في انماط العالم وانماط المعيشة. انها خطوة اخرى في عملية انتقال المجتمع من الصيد الى الزراعة والصناعة، فالاستدامة اصبحت الكلمة الطنانة او الرمز الذي يصف هذا الانتقال المستمر الذي لا مفر منه. على هذا النحو فان مصطلح الا ستدامة ليس له علاقة تذكر مع القاموس، والتعريف الحرفي للكلمة، بل هو ا سم لموقف جديد وطريقة في النظر الى العالم. [3]. او مجموعة من القيم الجمالية والبيئية والاجتماعية والـ سيا سية والأخلاقية باستخدام مخيلة المرء ومعرفته التقنية للمساهمة في ناحية رئيسة من نواحي مهنة التصميم والبناء بشكل ينسجم مع بيئتنا. او العملية أو الحالة التي تحافظ على نظم البيئة.[4] .

1. 1. 2. ابعاد الاستدامة

أن بواعث تبني مفهـــــوم الاستدامة في القطـــاع العمراني لا تختلف عن البواعث التي أدت إلى ظهور وتبني مفهوم التنمية المستدامة (Sustainable Development) بأبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية المتداخلة. فالأستدامة تتضمن أبعاداً متعددة تتداخل فيما بينها من لتحقيق تنمية مـ ستدامة، ويمكن الإ شارة هنا إلى ثلاثة أبعاد حا سمة ومتفاعلة هي كل من الأبعـــــاد (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية) حيث لا يمكن أن نحقق ا ستدامة بيئية أو اجتماعية أو اقتصادية بشكل منفصل، بل لابد من أخذ الجوانب الثلاثة بنظر الاعتبار في وقت واحد لتحســـين نوعية البيئة والرخاء مع تحقيق العدالة الاجتماعية، وفي مؤتمر (القمة العالمية لعام 2005) لوحظ أن تحقيق ذلك يتطلب التوفيق بين مطالب الاجتماعية والبيئية والاقتصـــادية وهي "الركائز الثلاثة" للا ستدامة ويمكن التعبير عنه با ستخدام ثلاث مناطق متداخلة يعزز بعضها بعضا. [5]. تعد المحاور الا سا سية الثلاث من الدعائم الرئيسة للاستدامة بأختلال أحدها تتأثر الأهداف الرئيسية للتنمية أو للإستدامة وهذه المحاور هى ما يلي :-

1- محور الابعاد البيئية (البيئة الطبيعية) (Environment): الحفاظ على الطبيعة بـ صورة رئي سة و سليمة، وعلى نظام بيئي سليم ينجز هيكليا ووظيفيا، فـ ضلا عن ذلك الحفاظ على الطبيعة من النفايات والتلوث، وفي الوقت نف سه الافادة من تلك النفايات عن طريق اعادة التدوير والتجديد. [6]. وتخفيض النفاية او الضـــياع وتخفيض المخرجات نحو البيئة، وتخفيض التاثير في صـــحة الانسان، واستعمال مواد اولية قابلة للتجديد. وازالة المواد السامة.[7] .

2- محور الابعاد الاقت صادية (Economy): تحقيق انخفاض للكلفة من خلال تحـ سين الكفاءة وتقليل ا ستخدام الطاقة وادخال مواد أولية متوفرة في الطبيعة.[8] . وخلق الاســـواق الجديدة والفرص لنمو المبيعات، وتخفيض الكلفة خلال التحســـينات الكفوءة، وتخفيض الطاقة والمواد الخام الداخلة في تكوين المبنى.[9] .

3- أما محور الابعاد الاجتماعية (Society): فهي تعنى بالمجتمع والان سان من حيث توفير و سائل الراحة و سبل الامان والتأكيد على الحفاظ على الهوية والتراث، المـ ساواة، التما سك الاجتماعي.[10] .وتحـ سين صحة المـ شتغل وراحته وتوفير الامان له، والتاثير على المجتمعات المحلية ونوعية الحياة، واعانة المجاميع المتضررة مثل الفرد العاطل عن العمل المعقد العاجز.[11] .

لتكون مؤ شرات الا ستدامة المحددة ضمن التـ صنيف العام للابعاد الخا صه بالا ستدامة (جذابة نف سياً لتـ سهيل الا ستعمال والاتصال قادرة على تقديم الترابط وعرض العلاقات بين الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية للاستدامة، النظرة التقدمية وعرض الاتجاهات فيما يتعلق بالهدف والمؤ شرات التقدمية، مؤ شرات توزيعية لتخ صيص تنوع في الخطط الف ضائية (الحيزية)، تنويع قيم الاستدامة، الشفافية والانفتاحية، آليات التغذية المرتدة، قابلة للقياس وذات علاقة علمية، ذات علاقة بالجمهور والسياسة).[12] .

1. 1. 3. العمارة المستدامة

هي العمارة التي تمتلك أقل ما يمكن من الصـــفات المعاكســـة على البناء والبيئة الطبيعية. الغرض منها تحقيق نوع من التكاملية بين الجوانب الإقتصادية، والإجتماعية، والإيكولوجية بطريقة واســـعة جداً. ويســـاهم الإســـتخدام العقلاني للمصادر الطبيعية والإدارة الملائمة في وقاية المصادر النادرة أي إسـ ـتهلاك الطاقة بصورة مخفضة لتحسـ ـين نوعية البيـ ـئة. [13]. وفي العقود الاخيرة ظهرت " الهند سة المعمارية المـ ستدامة " كحركة في التـ صميم المعماري تتوجه نحو ا ستدامة البيئة المبنية المرتبطة بالتنمية، واثارت الكثير من الخلافات حول المعنى والاثار المترتبة حول هذا المصـــطلح الجديد، فلم يكن هناك اتفاق بين العلماء والمعماريين في تعريف هذا المـ صطلح ، او الكيفية التي ينبغي ان يتم تطبيقه بها على ارض الواقع، فظهرت بعض المـ صطلحات الاخرى مثل " الابنية الخضراء " و " التصميم البيئي " استخدمت بالتوازي مع " العمارة المستدامة " من اجل تحديد معناها واثارها بـ شكل او ضح.[14] . ان المباني المـ ستدامة تـ ستخدم الموارد القيمة، مثل الطاقة، والمواد، والأرض أكثر كفاءة من المباني التي يتم بناؤها كمجرد رمز.[15] . لاجل بناء مدينة مـ ستدامة ، فالحـ صول على الانتعاش الاخ ضر، مثل الأرا ضي الزراعية والارا ضي المـ شجرة ، وخلق بيئة مريحة هو العامل الأكثر أهمية. مختلفا عن العـ صر الما ضي عندما كانت العمارة تتطلب تـ ضحية بيئية، في هذا القرن البيئي، التصميم المعماري يقلل من العبء على البيئة باستخدام الطاقات الطبيعية والتي يمكن ان تكون مستدامة ايضا في وقت الحاجة. فالتصـــميم المناخي الحيوي، العمارة البيئية، التكنلوجيا، علم البيئة، احياء المباني وغيرها ..... هي مفاهيم تعد الان الجزء الاهم من معجم هذا القرن ويمكن العثور على هذه المفردات العالمية الجديدة من المنازل العامة إلى التنمية الحضـــرية الاكبر مقياســـا، وفي المجتمعات المحلية.[16] . ان التصـــميم الجيد للعمارة المســـتدامة يتحقق عبر تكامل مبادئ العمارة التقليدية مع نظم وو سائل التكنلوجيا الحديثة. وان هذا يحقق الحفاظ على مـ صادر البناء والطاقة الطبيعية، زيادة متانة الابنية، توفير الراحة للـ ساكنين، التوفير في الطاقة وكلف التـ شغيل، تقليل التلوث والمخلفات، والتوفير عن طريق اعادة الا ستخدام. فالمبنى المتوازن بيئيا هو المبنى الذي يـ صمم على وفق مفهوم الا ستدامة، اي ان يكون نابعا من بيئته متوافقا معها ومـ ستفيدا من إمكانياتها ومحافظا على مواردها للأجيال القادمة.[17] .

1. 1. 4. التصميم المستدام

هو ايجاد ادارة بيئية صـــحية تعتمد على كفاءة اســـتخدام الموارد واحترام المبادئ المؤدية الى تجانس مع البيئة، فالمباني المصممة بأسلوب مستدام تهدف الى خفض اثارها السلبية على البيئة ،من خلال كفاءة استخدام الطاقة و الموارد، التصميم المستدام هو نهج للتصـــميم المعاصـــر مســـتندا على النظم الطبيعية لتأدية حاجته الوظيفية.[18] . بعض المصـــممين الخضـــر مثل (وليام ماكدونوف) و ضع مبادئ حول ما يجب ان يكون عليه التـ صميم المـ ستدام والنقاط التـ سع الآتية تعرف بـــــ (مبادئ هانوفر) والتي طورت عندما عمل (ماكدونوف) في مدينة هانوفر في المانيا لتطوير الخطوط الاساسية للتصميم المستدام وهي كالاتي:-

- الاصرار على حقوق الانسان والطبيعة وتنظيم عملية التفاعل بين الانسان والطبيعة.
- تحمل المـ سؤولية الناتجة عن اتخاذ القرارات التـ صميمية حول عكس الافكار الاـ سانية على الف ضاء المعماري ومحاولة جعله مطابقا للانظمة الطبيعية لخلق عناصر آمنة ذات قيمة معنوية عالية.
- حذف او تقليل فكرة الضـــياع لتقييم حالة التفاؤل بدورة الحياة الكاملة والتي تعني بها الانتاج والعمليات المنتجة لتوجيه حالة الانظمة الطبيعية بحيث لا يكون هناك نفاية مع شق جريان الطاقة الطبيعة.
- فهم محددات التصميم فلا يوجد هناك خلق بشري يدوم الى الابد والتصميم لا يحل جميع المشاكل والذي يقوم بوضع المخططات يجب ان يتمرن بتواضع على مواجهة الطبيعة. والبحث عن التحسينات الثابتة بوساطة المشاركة في المعرفة تشجيع الاتصالات المباشرة والمفتوحة بين الشركاء وبين اصحاب المصانع والمستخدمين بحيث يتم ربط الاعتبارات المستدامة الطويلة الامد مع المسؤليات الاخلاقية واعادة تكوين العلاقات التكاملية بين العمليات الطبيعية والنشاط الانساني.[19] .

فالتصميم المستدام هو أن نصمم في حدود موارد الطبيعة وقوانينها المحيطة بنا ومن خلال خيارات واضحة ومتاحة لنا، على سبيل المثال يمكننا تطوير وتوظيف الموارد المتجددة، والبحث عن بدائل للموارد الأحفورية الشحيحة والمتناقصة، واستخدام كميات أقل ولكن بتحقيق كفاءة أكثر، هذا لا يعني قبول بأقل جودة في مستويات الحياة، ولكن بدلا من ذلك التصميم يجب أن يحقق نوعية حياة أفضل للحاضر والمستقبل من خلال التصميم الذي يتمتع بالديمومة والاستمرار الذي يعمل بشكل جيد من خلال ترشيد استغلال الموارد غير المتجددة (الناضبة) وزيادة القدرات المتجددة (الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والحركة المائية والطاقة الارضية ..الخ) من أجل الحاضر والأجيال المقبلة.[20] .

مناقشه عامة

- هي العمارة التي تهدف لتحقيق نوع من التكاملية بين الجوانب المتعددة والمساهمة بالاستخدام العقلاني للمصادر الطبيعية ، وانها توجهت نحو استدامة البيئة المبنية المرتبطة تطرح الاستدامة كتطوير واستمرارية لتفاعل المجتمع والنظام البيئي للحفاظ على البيئة وتنميتها زمانيا مع الاهتمام بالتحولات الاجتماعية والثقافية في انماط العالم والمعيشـــة وتمثيل القيم الجمالية والبيئية والسياسية والاجتماعية والاخلاقية.
- للاســـتدامة ابعاد عده تتداخل وتتفاعل فيما بينها وتشـــمل الابعاد البيئية التي تخص بالحفاظ على الطبيعة وتقليل النفايات باعده تدويرها، والابعاد الاقتصادية وتختص بخفض الكلفة من خلال تحسين الكفاءة وتقليل استخدام الطاقة وخلق الاسواق الجديدة، والابعاد الاجتماعية وتختص بالمجتمع والانسان بالحفاظ على التراث وتحسين صحة الفرد والتاثير في المجتمعات المحلية مع وجود مؤشرات عده متنوعة.
- العماره المســـتدامة بالتنميه لخلق بيئة مريحة، وتهدف لتقليل العبء على البيئة باســـتخدام الطاقة الطبيعية وزيادة متانة الابنيه وتقليل التلوث لخلق مبنى متوازن بيئيا.
- التصميم المستدام هو ايجاد اداره بيئيه صحية تعتمد على كفاءة استخدام الموارد واحترام المبادئ المؤدية للتجانس مع البيئة وهو نهج للتصميم المعاصر مستندا على النظم الطبيعية لتادية حاجته الوظيفية والاصرار على حقوق الانسان والطبيعة وتنظيم التفاعل بينهما مع تحمل المسؤولية عن القرار التصميمي الخاص بعكس الافكار الانسانيه على الفضاء المعماري وفهم محددات التصميم والبحث عن التحسينات الثابتة بوساطه المشاركة في المعرفة، لذا يجب ان يتم التصميم ضمن حدود موارد الطبيعة وقوانينها المحيطة بنا.

2.1. النظرية

1. 2. 1. تعريفات عامة:-

تعود النظرية في اصلها الى..النظر والرؤية والبصر والحقيقة والمعرفة المجردة من الفعاليات النفعية بل ان مفردة الحقيقة (Thea) تكاد تتصل بالمفردة مثلما يتاصل فيها مفهوم الالهة (Theo)[21] . والنظرية في العمارة هي الخطاب الذي يعرف التطبيق والنتاج والذي يعمل على تضييق فعالية الحكم والتعبير للاعمال المتخصصة الموجودة بحسب النقد والمعايير المعمارية المقرة. [22]. وقد اكد كروفت على طبيعة العلاقة المتارجحة بين النظرية والتطبيق والتاكيد على التاريخ بوصفه مصدرا مهما لخلاصة احداث ومعلومات نستطيع ان نستشف من ترتيبها (الزماني والمكاني) ما لم يذكر فيها ونستدل من طبيعتها على مراكز القوة والقرار والسيطرة او الضعف والفوضى والعشوائية فيها وقد نستنبط او نستقرى خفاياها بالتحقق من مصداقية ما منقول من اثارها.[23] . وتعرف بانها نسق من المعرفة المعممة وتفسير للجوانب المختلفة للواقع وهي تختلف عن الممارسة ما دامت تعكس الواقع روحيا او عقليا وترتده لترتبط في الوقت نفسه ارتباطا لا ينفصم بالممارسة التي تضع مشكلات ملحة امام المعرفة وتتطلب حلها لهذا السبب فان الممارسة تمثل جزءا لا يتجزا من كل نظرية.[24] . وقد ذكر كل من باتي ولانغلي الى ان اوائل الادلة المكتوبة التي وصلت الينا عبر التاريخ تشير الى ان الانسان كان يحاول دائما ان يفهم العالم من حوله من خلال تجريدات مبسطة تمكن من الوصول الى اسس وقواعد ومبادى اولية مشتركة في تجاربه وادراكاته ، وقد ميزت هذه الخاصية الانسان عن غيره من المخلوقات في قدرته على استبعاد أي تفاصيل اضافية (غير جوهرية) وان مثل هذا التجريد قد قاد الى النظرية والتي تمكننا من الاحاطة بلب الاشياء وجوهرها ومن ثم تعريفها وتفسيرها.[25] . وانها محاولة للسيطرة على تفاسير نصوص مختلفة بالاستعانة بنظرية عامة للتفسير. [26].

1. 2. 2. الاطر العامة للنظرية

كما ويمكن ان تعرض النظرية كمنظومة في الافكار والمقولات وبشكل مخطط ذهني (Mental Schemata) يعتقد بامكانية ان يفســـر ويصـــف ظاهرة معينة او مجموعة ظواهر. هذا المخطط يمكن ان يكون اما حقيقة غير مختبرة او حقيقة مختبرة عمليا .....

وتستخدم النظرية في ثلاث مجالات:-

* اما انها تشير الى نموذج (model) لادراك الحقيقة باقحام بنية فكرية معينة ضمن الواقع وهذا يكون بتوجهات فلسفية في البحث عن الحقيقة.
* او تشـــير للتنبؤ (prediction) بحدوث نتائج (results) معينة بســـبب علة معينة (cause) وغالبا ما يشـــير الى هذا المجال بالفرضية.
* او يـ شير لاعطاء و صف مـ سبق (prescription) للفعل، وتتجه النظرية عموما للبحث عن مبادئ او قواعد معينة يتفق عليها. [27].

ان النظرية تـ صطنع الحلول البديلة المـ ستندة على الملاحظات للحالة الحا ضرة للنظام وتمنح عروض فكرية جديدة لاجل التقرب من المـ سائل حيث ان طبيعتها التأملية التوقعية والتحفيزية تنـ شّط الفعالية النظرية حول النقد والتاريخ. والنظرية تعمل على مستويات مختلفة من التلخيص او تقوم بتقييم المهنة المعمارية وأغراضها وعلاقتها الحضارية بصورة واسعة لان النظرية المعمارية تتعامل مع الطروحات المعمارية. حيث ان ادراج الممارسة في نظرية المعرفة هو وحده الذي يحول النظرية الى علم حقيقي يكشف عن القوانين المو ضوعية لا صل المعرفة عن العالم المادي وتـ شكلها.[28] . فالهدف الا ساس لبناء النظرية (ضمن التحليل الثقافي) ليس في تشفير الانتظامات المجردة وانما في امكانية تحقيق الوصف الكثيف أي ليس التعميم عبر الحالات وانما في التعميم ضمنها. [29]. هنا يمكن ان تمثل النظرية بواســـطة عدة وجهات نظر من خلال التمثيل لموضـــوع مادتها فهي اما وصـــفية او تحريمية – تكذيبية (نفي) او اثباتية او نقدية حيث هذه الاختلافات تعرف من خلال الموقع التعريفي المحايد ، فالنظرية الو صفية تعرض حلولا جديدة لمشاكل متخصصة في الوظيفة تؤسس اسماء جديدة للتطبيق لذلك تشجع تاسيس معايير ايجابية واحيانا منهجية تصميم يمكن ان تكون نقدية.[30] . وقد تباينت الطروحات حول نظرية العمارة في الثلاثين سنة الاخيرة في وجهات النظر المتنافسة دونما تمييز ومنها ما هو مرجح لمدة ما بعد الحداثة، حيث ان هذا واضح في كل تيارات التعقيد والتناقض من خلال الرغبة لتوسيع حدود نظرية الحداثة لتتـ ضمن فكرة الـ شكلية بالا ضافة للوظيفية (الـ شكل يتبع الوظيفة) و ضرورة التوقف (الانقطاع) الثوري مع التاريخ والنقاء التعبيري للمادة والهيكل ،اما ما بعد الحداثة فعمومـــــــــــا ركزت النظرية المعمارية الخا صة بها على النقد حول المعنى ، ومنذ الستينيات اصبحت النظرية المعمارية حقيقة لتداخل نظامي (تداخل حقول) انها تعتمد التحريك السريع للنموذج النقدي.[31] . وبذلك فان انفتاح العمل شـــي لابد من ازالته تدريجيا حال وصـــول القارئ لتحقيق نظريته التي تســـتطيع ان تعلل العمل الأدبي وتجعل عناصره متماسكة.[32] .

1. 2. 3. الاطر المعرفيه للنظرية

وهكذا فان المنظرين المعماريين لا يخترعون نظرياتهم من فراغ بل من خلال الوراثة او الاشتقاق من حـضاراتهم لعدد من المواقف النظرية والمنهجيات (الطرق) والفلـ سفات المتخـ صـ صة.[33] . النظرية وليدة ظروف تعامل فكر وهي تـ ضج من داخل مجتمعها الا انها تتجاوز عهدها بقدر ما تتوافق طروحاتها مع الواقع التجريبي، وتفقد نتيجة لفحوص تطبيقية جزءا من مفاهيمها او حتى مجملها بقدر ما تتمكن التجارب المستقبلية من دحـضها جزءا او كلا وهكذا يمكن عـ د النظرية مفهوما متحررا ، اذ يتعين ان لا يندفع الفكر نحو تثبيت النظرية كونها مســـالة قائمة باســـتقلال عن الظروف التاريخية التي انجبتها، ويمكن عدها موقفا منطقيا من ظاهرة معينة في وقت ما ومكان ما، او موقع متحرك في ادراك الظواهر والتعامل معها وهي الحيز الذي يبتدى الفكر منه في تسهيل ادراكه وتنظيمه وفي صياغة محددة.[34] . وتعنى العلوم الانسانية بالدراسة العلمية لمعتقدات الناس غير العلمية بخصوص الحقيقة ، وهي بهذا لا تقتـ صر على دراسة المجتمعات البدائية لان المعتقدات غير العلمية بخـ صوص الحقيقة – وهي محور الحياة الانـ سانية – موجودة في أي مجتمع بـ ضمنها تلك الاكثر تقدما في العلوم والتكنلوجيا.[35] . وان منظومة المعتقدات الفاعلة ضمن مجتمع معين غير محددة لا بالحقائق المنطقية او التاريخية ولا بالادلة الواقعية فالعـصر الجديد حقيقة واقعة ،انه موجود شئنا ام ابينا لنتقبل تغير الاحوال الاقتـصادية والاجتماعية.[36] . وتعمل النظرية على مستويات مختلفة من التجريد لتطوير الاحتراف المعماري

وهي تتعامل مع الالهام المعماري كما هو منجز وحاصـــل. وعلى مدى التاريخ عرفت الافكار المعمارية جوانب تحتاج الحل، هي الجوانب (المفاهيمية (الفكرية) والفيزياوية) اما الجوانب الذهنية الفكرية فقد ا ستمر ظهور وتعقد م شاكلها تطوريا ضمن المـ سار العام.[37] . ويعرض التوسير ثلاث مجموعات من العموميات تؤثر في الممارسة النظرية ...

* الاولى تمثل نقطة البدء للممارســـة النظرية ومادتها الخام ،أي انها مجموعة المفاهيم العلمية او الايديولوجية التي تبدا منها عملية التغيير.

* الثانية هي اجماع المفاهيم التي تؤسس وحدة النظرية العلمية المتناقضة الى حد ما وهي موضوع البحث لتحديد المجال الذي يجب ان تعرض فيه مشكلات العلم بالضرورة (اشكالية العلم).

* الثالثة تمثل المعرفة التي نتجت عن طريق تاثير فعل العمومية الثانية في العمومية الاولى أي التي حصلت عن تاثير فعل المفاهيم التي تحددها اشكالية العلم بتاريخ تلك المرحلة من تطور العلم في النظريات الموجودة. [38].

ان النظر في العمارة يحوم بين وهمين (وهم ماضوي وأخر مستقبلي) يصبو الماضوي الى تكوين فهم للعمارة ضمن اطار التاريخ والى استقراء معانيها ضمن اطار تجربة مـضت، فيما يـصبو المـستقبلي الى توظيف هذا الفهم للتكهن باحداث تجربة جديدة والى تحويل المعرفة التاريخية الى مبادئ نظرية تساهم تطبيقاتها في صياغة احوال المستقبل.[39] .

1. 2. 4. ارتباطات عامة للنظرية

لقد ارتبط علم دراسة الانماط (Typology) بالاعتقاد السائد بامكانية استحداث نظرية شاملة للعمارة قابلة للتطبيق على كل الابنية في كل العصور والازمان وكان هذا الاعتقاد المضاد للتاريخ ذا جذور راسخة في الاوساط البحثية المعمارية في القرن التاسع عشر .[40]. "ان فلسفتنا توجز في اصل واحد وتتصل بغاية واحدة وتجعل التناقضات تتصادف ، فهناك اساس واحد ذو بداية ونهاية ..من هذا التصادف بين التناقضات نستنتج في النهاية حقيقة مقدسة وهي ان التناقضات هي بضمن التناقضات وليس من الصعب الاحاطة بمعرفة ان كل شي بضمن الاخر . وكل قوة وفعل معقد في الا صل متحد وان احدها وا ضح في الا شياء الاخرى م شتتة ومتعددة" .[41] . ان نظريات العمارة والتـ صميم قد توجهت في الغالب نحو إدامة البنية الأ سا سية للمجتمع الغربي ، بينما تبحث بالوقت نفـسه لتثبيت التـصميم كعملية نافذة ضمن هذا النظام الرا سخ. حيث يتحدد الدور التكيفي للنظرية المعمارية من خلال تحليل مضاد لهذا النتاج الأيديولوجي بطريقة تلمح إلى الحقيقة ولكنها فقط تقدم وهماً للحقيقة ، ونرى وجود اكثر من اشارة لنظرية التصميم في التاريخ تقترح نظريات تتناقض داخليا ، واذا قبلنا جزءا من النظرية فلن نقبل الجزء الاخر منطقيا.[42] . ان النظريات المعاصـــرة للفن تظهر المبادى والتحليل الاكثر وضـــوحا لاختبار هذه المبادى المكافئة لنظريات التصـــميم التي تاخذ الافكار من نظريات المعرفة او الابستيميولوجية مع ما هو معاصر ، فبعض نظريات التصميم ليست اكثر من نظريات معرفية في هيئات اخرى ، وهي تـستعير من المفاهيم الابـستيميولوجية المتخـصـصة من العقل وعملياته ، نظريات تـصميم اخرى بالوعي تعيد رد الفعل تجاه مفاهيم وافكار المعرفة المهيمنة في مجتمعاتها ،العلاقة بين النظريات المعرفية ونظريات الابداع هي علاقة شمولية انتشارية.[43] .

ان الـ شكل في العمارة هو حـ صيلة تفاعل جدلي بين مقررين هما المطلب الاجتماعي والتقنية الاجتماعية وان الفرد هو من يقوم بهذا التفاعل اذ لا يتحقق الا عن طريقه ومن خلاله ، وما الشكل الا ظاهرة للكيان الذي تحقق كحصيلة لهذا التعامل.[44]. وان الـ شكل المعماري يجب ان يدعم المعاني الموجودة في الذاكرة الجماعية والتي عن طريقها يفهم الفرد العمل ويـ ضعه ضمن عالم الاشياء المعروفة.[45]. ان المعماري يجب عليه اتباع المبادى العلمية وان يكون ملما بالفلسفة والتاريخ والعلوم الطبيعية والرياضية والقانون والفلك والطب والموســـيقا ،اذ يشـــبه المعماري بقائد الفرقة الموســـيقية في العملية البنائية ،وان هذه الشـــروط الثلاثة (المتانة،المنفعة،الجمال) لا يمكن اختصارها او استبدالها بل ان ما يمكن عمله تجاهها هو اضافة مفهوم او شرط رابع إليها او تأكيد على واحد او اثنين منها على حساب الشرط الاخر ، وهذه العوالم الثلاثة لا ترتبط مع بعضها ولا تتعالق اذا ما اخذت لوحدها ولكن يمكن ان تلتقي معا في العمل المعماري فقط غير ان الرابط بينها يجب ان يتم خلقه ، فهو لا يمكن ان يؤخذ كأمر مســـلم به. [46]. وتنبثق المعرفة النظرية دائما من سياق مصالح اجتماعية عملية متنوعة.[47] . وترتبط المؤلفات النظرية للعمارة اساسا مع الاصول التطبيقية والفن (وبعد تغييرات عميقة في الوعي يـ صبح من الـ ضروري ايجاد مـ صادر تعبيرية تلاؤم معتقدات لجعل الكون مفهوما

مرة اخرى ، ولا يمكن التعبير عن معتقدات جديدة حول طبيعة الواقع كمضـــمون للاعمال التي تعقب الاشـــكال التقليدية بل يمكن الاحساس بها كمعتقدات حية فقط عندما تصبح مبادئ للسلوك الفني.[48] .

مناقشة عامة

- **النظرية هي الخطاب المعرفي للتطبيق والنتاج بتضييق فعاليه الحكم والتعبير مع عرض طبيعه العلاقه المتارجحة بين النظرية والتطبيق، وتعرف بانها نسق من المعرفة المعممة وتفسير للجوانب المختلفة للواقع حيث المحاولة المستمرة لفهم العالم من خلال تجريدات مبسطة تمكن من الوصول لاسس وقواعد ومبادئ اولية مشتركة في التجارب والادراكات.**

- **ان الاطر العامة للنظرية ضمن توجهات عده منها الاشاره لنموذج او لتنبؤ او لوصف مسبق وان ادراج الممارسة في نظرية المعرفة هو ما يحولها الى علم حقيقي يكشف عن القوانين الموضوعية وتمثل ماده موضوعها بالوصفية او التكذيبية او الاثباتية او النقدية. وقد تعددت الرؤى حلولها فشملت التعقيد والتناقض لما بعد الحداثة والوظيفية لفترة الحداثة لتصل لاعتماد، انها تنضـــج من داخل مجتمعاتها ولا تتجاوز عهدها بقدر ما تتوافق مع طروحاتها مع الواقع التجريبي وان لها موقفا منطقيا من ظاهره ما او تكون بموقع متحرك في إدراك الظواهر والتعامل معها.**

- **ان الاطر المعرفية للنظرية تندرج في كون المعماريين يخترعون نظرياتهم من خلال الوراثة والاشتقاق من حضاراتهم لعدد من المواقف النظرية والمنهجيات، وتعنى العلوم الانسانية بالدراسة العلمية لمعتقدات الناس غير العلمية بخصوص الحقيقة. وتعمل النظرية على مســـتويات مختلفة من التجريد لتطوير الاحتراف المعماري وتعرض ثلاث مجموعات من العموميات توثر فيها منها المفاهيم العلميه التي يبدا التغيير منها وإجماع المفاهيم المؤسسة للوحدة النظرية العلمية وأخيرا العلاقة بين الاثنين ليحوم النظر في العمارة بين وهمين ماض ومستقبلي.**

- **إن من أهم الارتباطات العامة للنظرية مع علم الانماط بالاعتقاد السائد بامكانية استحداث نظريه شامله للعمارة قابله للتطبيق والتوجه نحو أدامه البنية الاساسية للمجتمع لتحديد الدور التكيفي للنظرية المعمارية من خلال تحليل مضاد للنتاج الايديولوجي بطريقه تلمح للحقيقة، ان نظريات التصميم هي اما نظريات معرفيه او تهتم بالوعي لتكون العلاقة مع نظريات الابداع شموليه وانتشاريه مع ضرورة إتباع المبادئ العلمية والإلمام بالفلسفة وغيرها والاهتمام بالمتانة والمنفعة والجمال.**

2. الجزء الثاني : الاطار التطبيقي

سيتم هنا البدء بعرض وتشكيل الاطر النظرية للمفاهيم السابقة للبحث بعد ان تم عرض المعرفة العامة عنها وباعتماد ما تم تحديده وصولا لعرض النموذج التطبيقي المنتخب ومن ثم عرض وتحليل ومناقشه نسب المؤشرات المتحققة في الاطارين النظريين السابقين ومن ثم اجراء التطبيق والتوجه لعرض وتحليل ومناقشه النتائج له وصولا لعرض الاستنتاجات النهائية والتوصيات.

1.2. تشكيل الاطر النظرية

وهنا سيتم تشكيل الاطارين النظريين لمفهومي البحث وهما (الاستدامة) و(النظرية) بموجب المفردات الرئيسية الثلاثة المشتركة التي تقرر عرضها للاطار وهي كل من (الموقف العام، الهيكل التنظيمي، المؤشرات العامة) ليصار لاحقا لعرض مفردات ثانوية وقيم ممكنة ضمنها.

جدول رقم (1) يوضح الاطار النظري لمفرده الاستدامة.(المصدر:الباحث).

المفردة العامة	المفردات الرئيسية	القيم الممكنة		الرمز	التحقق
الاستدامة	الموقف العام	تعريفات عامة	فكرة وموقف من التطوير	X.1.1.1	
			استمرارية التفاعل بين المجتمع والنظام البيئي	X.1.1.2	O
			نظرة انسانية تدعو الى الاهتمام بمستقبل الانسان	X.1.1.3	O

		الحفاظ على البيئة التي تعطي الاستمراريه للانسانيه	X.1.2.1		O
		التطوير الذي يراعي الرفاهية وزيادة فسحة الامكانيات للأجيال القادمة	X.1.2.2		
		التعامل مع التطوير والتنمية ببصيرة واسعة من ناحية البعد الزمني	X.1.2.3		O
		التحولات الاجتماعية والثقافية في انماط العالم وانماط المعيشة	X.1.2.4		O
		مجموعة من القيم الجمالية والبيئية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية	X.1.2.5		
	الهيكل التنظيمي	الحفاظ على الطبيعة بصورة رئيسة وسليمة	X.2.1.1	الابعاد البيئية	O
		الحفاظ على الطبيعة من النفايات والتلوث	X.2.1.2		
		الاستفادة من النفايات عن طريق اعادة التدوير والتجديد	X.2.1.3		O
		تخفيض النفاية االضياع	X.2.1.4		
		تخفيض المخرجات نحو البيئة	X.2.1.5		
		تخفيض التاثير في صحة الانسان	X.2.1.6		O
		استعمال مواد اولية قابلة للتجديد	X.2.1.7		O
		ازالة المواد السامة	X.2.1.8		
		تحقيق انخفاض للكلفة من خلال تحسين الكفاءة وتقليل استخدام الطاقة	X.2.2.1	الابعاد الاقتصادية	O
		ادخال مواد أولية متوفرة في الطبيعة	X.2.2.2		O
		خلق الاسواق الجديدة والفرص لنمو المبيعات	X.2.2.3		
		تخفيض الكلفة خلال التحسينات الكفوءة	X.2.2.4		
		تخفيض الطاقة والمواد الخام الداخلة في تكوين المبنى	X.2.2.5		
		العنايه بالمجتمع والانسان من حيث توفير وسائل الراحة وسبل الامان	X.2.3.1	الابعاد الاجتماعية	O
		التأكيد على الحفاظ على الهوية والتراث والمساواة والتماسك الاجتماعي	X.2.3.2		
		تحسين صحة المشتغل وراحته وتوفير الامان له	X.2.3.3		
		التاثير على المجتمعات المحلية ونوعية الحياة	X.2.3.4		O
		اعانة المجاميع المتضررة مثل الفرد العاطل عن العمل المعقد العاجز	X.2.3.5		O
		جذابة نفسياً لتسهيل الاستعمال والاتصال.	X.2.4.1	مؤشرات تفصيلية للاستدامة	O
		قادرة على تقديم الترابط وعرض العلاقات بين الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية للاستدامة	X.2.4.1		O
		النظرة التقدمية وعرض الاتجاهات فيما يتعلق بالهدف والمؤشرات التقدمية	X.2.4.2		
		مؤشرات توزيعية وتخصيص تنوع في الخطط الفضائية (الحيزية)	X.2.4.3		

			تنويع قيم الاستدامة	X.2.4.4	O
			الشفافية والانفتاحية	X.2.4.5	
			آليات التغذية المرتدة	X.2.4.6	O
			قابلة للقياس وذات علاقة علمية	X.2.4.7	O
			ذات علاقة بالجمهور والسياسة	X.2.4.8	
	المؤشرات العامة	العمارة المستدامة	تحقيق نوع من التكاملية بين الجوانب الاقتصادية، والاجتماعية، والإيكولوجية بطريقة واسعة جداً	X.3.1.1	
			مساهمه الاستخدام العقلاني للمصادر الطبيعية والإدارة الملائمة في وقاية المصادر النادرة	X.3.1.2	O
			التوجه نحو استدامة البيئة المبنية المرتبطة بالتنمية	X.3.1.3	O
			استخدام الموارد القيمة مثل الطاقة والمواد والأرض أكثر كفاءة من المباني التي يتم بناؤها كمجرد رمز	X.3.1.4	O
			تكامل مبادئ العمارة التقليدية مع نظم ووسائل التكنولوجيا الحديثة	X.3.1.5	
			الحفاظ على مصادر البناء والطاقة الطبيعية	X.3.1.6	O
			زيادة متانة الأبنية	X.3.1.7	
			توفير الراحة للساكنين	X.3.1.8	O
			التوفير في الطاقة وكلف التشغيل	X.3.1.9	
			تقليل التلوث والمخلفات	X.3.1.10	
			التوفير عن طريق إعادة الاستخدام	X.3.1.11	O
		التصميم المستدام	إيجاد إدارة بيئية صحية تعتمد على كفاءة استخدام الموارد واحترام المبادئ المؤدية إلى تجانس مع البيئة	X.3.2.1	O
			التصميم المستدام هو نهج للتصميم المعاصر مستندا على النظم الطبيعية لتأدية حاجته الوظيفية	X.3.2.2	O
			الاصرار على حقوق الانسان والطبيعة وتنظيم عملية التفاعل بين الانسان والطبيعة.	X.3.2.3	O
			عكس الافكار الانسانية على الفضاء المعماري ومحاولة جعله مطابقا للانظمة الطبيعية لخلق عناصر آمنة ذات قيمة معنوية عالية	X.3.2.4	O
			حذف او تقليل فكرة الضياع لتقييم حالة التفاؤل بدورة الحياة الكاملة والتي تعني بها الانتاج والعمليات المنتجة	X.3.2.5	
			فهم محددات التصميم فلا يوجد هناك خلق بشري يدوم إلى الأبد	X.3.2.6	O
			البحث عن التحسينات الثابتة بوساطة المشاركة في المعرفة تشجيع الاتصالات المباشرة والمفتوحة	X.3.2.7	
			التصميم في حدود موارد الطبيعة وقوانينها المحيطة بنا	X.3.2.8	

جدول رقم (2) يوضح الاطار النظري لمفردة النظرية. (المصدر:الباحث).

المفردة العامة	المفردات الرئيسية		القيم الممكنة	الرمز	التحقق
النظرية	الموقف العام	تعريفات عامة	الخطاب الذي يعرف التطبيق والنتاج	Y.1.1.1	
			محاولة للسيطرة على تفاسير نصوص مختلفة بالاستعانة بنظرية عامة للتفسير	Y.1.1.2	O
			نسق من المعرفة المعممة وتفسير للجوانب المختلفة للواقع	Y.1.1.3	
		تعريفات تفصيلية	طبيعة العلاقة المتأرجحة بين النظرية والتطبيق	Y.1.2.1	O
			محاولة الانسان فهم العالم من حوله من خلال تجريدات مبسطة تمكن من الوصول الى اسس وقواعد ومبادى اولية مشتركة في تجاربه وادراكاته	Y.1.2.2	
			العمل على تضييق فعالية الحكم والتعبير	Y.1.2.3	O
	الهيكل التنظيمي	نظريات العماره والفن	ارتباط علم دراسة الانماط بالاعتقاد السائد بامكانية استحداث نظرية شاملة للعمارة قابلة للتطبيق على كل الابنية في كل العصور والازمان	Y.2.1.1	O
			حيث يتحدد الدور التكيفي للنظرية المعمارية من خلال تحليل مضاد لهذا النتاج الأيديولوجي بطريقة تلمح إلى الحقيقة	Y.2.1.2	
			اقتراح نظريات تتناقض داخليا	Y.2.1.3	
			ان النظريات المعاصرة للفن تظهر المبادئ والتحليل الاكثر وضوحا لاختبار هذه المبادئ المكافئة لنظريات التصميم	Y.2.1.4	O
		نظريات التصميم	ان نظريات العمارة والتصميم قد توجهت في الغالب نحو إدامة البنية الأساسية للمجتمع الغربي	Y.2.2.1	O
			نظريات التصميم تمثل نظريات معرفية في هيئات اخرى تستعير من المفاهيم الابستيميولوجية المتخصصة من العقل وعملياته	Y.2.2.2	O
			نظريات تصميم اخرى بالوعي تعيد رد الفعل تجاه مفاهيم وافكار المعرفة المهيمنة في مجتمعاتها	Y.2.2.3	
			العلاقة بين النظريات المعرفية ونظريات الابداع هي علاقة شمولية انتشارية	Y.2.2.4	O
		الشكل المعماري	ان الشكل في العمارة هو حصيلة تفاعل جدلي بين مقررين هما المطلب الاجتماعي والتقنية الاجتماعية	Y.2.3.1	
			وان الشكل المعماري يجب ان يدعم المعاني الموجودة في الذاكرة الجماعية	Y.2.3.2	
			اتباع المبادئ العلمية والشروط الثلاثة (المتانة، المنفعة، الجمال)	Y.2.3.3	O
		مؤشرات تفصيلية للنظرية	وتنبثق المعرفة النظرية دائما من سياق مصالح اجتماعية عملية متنوعة	Y.2.4.1	
			وجود تغييرات عميقة في الوعي تجعل من الضروري إيجاد مصادر تعبيرية تلاؤم معتقدات لجعل الكون مفهوما مرة أخرى	Y.2.4.2	O
			عدم امكانية التعبير عن معتقدات جديدة حول طبيعة الواقع كمضمون للاعمال التي تعقب الاشكال التقليدية	Y.2.4.3	

		الاحساس بها كمعتقدات حية فقط عندما تصبح مبادئ للسلوك الفني	Y.2.4.4		O
	المؤشرات العامة	الاطر العامة	تشير الى نموذج لادراك الحقيقة	Y.3.1.1	
			تشير للتنبؤ بحدوث نتائج معينة بسبب علة معينه	Y.3.1.2	
			يشير لاعطاء وصف مسبق للفعل	Y.3.1.3	
			ادراج الممارسة في نظرية المعرفة هو وحده الذي يحول النظرية الى علم حقيقي	Y.3.1.4	
			امكانية تحقيق الوصف الكثيف أي ليس التعميم عبر الحالات وانما في التعميم ضمنها	Y.3.1.5	
			التمثيل لموضوع مادة النظرية فهي اما وصفية او تحريمية – تكذيبية (نفي) او اثباتية او نقدية	Y.3.1.6	
			النظرية الوصفية تطرح حلول جديدة لمشاكل متخصصة	Y.3.1.7	
			الرغبة لتوسيع حدود نظرية الحداثة لتتضمن فكرة الشكلية بالاضافة للوظيفية (الشكل يتبع الوظيفة)	Y.3.1.8	O
			تركيز النظرية المعمارية لما بعد الحداثة على النقد حول المعنى	Y.3.1.9	O
			النظرية المعمارية المعتمدة التحريك السريع للنموذج النقدي	Y.3.1.10	O
		الاطر المعرفية	تنضج من داخل مجتمعها الا انها تتجاوز عهدها بقدر ما تتوافق طروحاتها مع الواقع التجريبي	Y.3.2.1	
			تفقد النظرية نتيجة لفحوص تطبيقية جزءا من مفاهيمها او حتى مجملها بقدر ما تتمكن التجارب المستقبلية من دحضها جزءا او كلا	Y.3.2.2	O
			عدم اندفاع الفكر نحو تثبيت النظرية باعتبارها مسالة قائمة باستقلال عن الظروف التاريخية التي أنجبته	Y.3.2.3	O
			يمكن اعتبار النظرية موقفا منطقيا من ظاهرة معينة في وقت ما ومكان ما	Y.3.2.4	
			يمكن اعتبار النظرية موقع متحرك في ادراك الظواهر والتعامل معها	Y.3.2.5	O
			اهتمام العلوم الإنسانية بالدراسة العلمية لمعتقدات الناس غير العلمية بخصوص الحقيقة	Y.3.2.6	O
			ان منظومة المعتقدات الفاعلة ضمن مجتمع معين غير محددة لا بالحقائق المنطقية او التاريخية ولا بالأدلة الواقعية	Y.3.2.7	
			تعمل النظرية على مستويات مختلفة من التجريد لتطوير الاحتراف المعماري	Y.3.2.8	
			التعامل مع الالهام المعماري كما هو منجز وحاصل	Y.3.2.9	O
			النظر في العمارة يحوم بين وهمين (وهم ماضوي واخر مستقبلي)	Y.3.2.10	
			تمثيل نقطة البدء للممارسة النظرية ومادتها الخام	Y.3.2.11	
			اجماع المفاهيم التي تؤسس وحدة النظرية العلمية المتناقضة	Y.3.2.12	
			المعرفة التي نتجت عن طريق تاثير فعل الاجماع في التمثيل	Y.3.2.13	

2.2 النموذج التطبيقي

سيتم هنا عرض المعرفه العامة عن النموذج التطبيقي الذي يمثل م شروعا معماريا لغرض التطبيق عليه وبما يلائم تحقق اغلب معايير المفهومين الاساسيين للبحث ...وكالاتي..

1.2.2. مشروع دار الفنون والموسيقا في أبو ظبي

يقع دار الفنون والمو سيقا ضمن مجموعة وا سعة من المذ شات والعنا صر شملت معاهد فنية ومتاحف وقاعات العرض وأكاديميات الفنون الجميلة بالإ ضافة إلى مجموعة الفنادق والمناطق الـ سكنية والتجارية والمحميات الطبيعية وغير ذلك من المراكز الثقافية والترفيهية التي ضمتها جزيرة السعديات في أبو ظبي. تبلغ مساحة الجزيرة 27 كيلو متر مربع و سيبلغ عدد سكانها حوالي 150 ألف ن سمة، و سيتم إكمالها بحلول العام 2018 حيث ا شترك في ت صميمها ابرز المعماريين في وقتنا الحالي (فرانك جيري، زهاء حديد، جان نوفيل، وتاداو آندو) والذي جعل من الأمر أكثر إثارة وجود هذه المجموعة من الأفكار المعمارية المتنافســـة في مكان واحد والتي ستكون دروساً في نقد العمارة، فأمام المُشاهد مدارس معمارية متعددة ولديه الفرصة الكاملة لفهم المداخل الثقافية والبصرية للتوجهات المعمارية المعاصرة.[49] . يتألف ت صميم زهاء حديد لدار الفنون والمو سيقا من مبنى بارتفاع 62 متر يضم خم سة م سارح، وقاعة للحفلات المو سيقية ودار للأوبرا وم سرح للدراما وقاعة متعددة الا ستخدامات، وي ستوعب المركز 6300 مقعداً، وتشتمل هذه المنشاة على أكاديمية للفنون. وتؤكد حديد انه "يشهد ت صميم الدار تطوراً في مفهومه المعماري، وإن ازدياده من ناحية الارتفاع والعمق، سيخلق قمما متعددة ضمن جـسم المبنى، بحيث ت ضم كل من هذه القمم قاعات للعروض الفنية تتخذ الاتجاه الغربي بمواجهة مياه الخليج العربي". كذلك أكدت حديد إلى أن " المبنى سيشكل جزءاً رئيسياً من المنشات المحيطة به. والتي تمتد من المتحف البحري في الجنوب إلى متحف كوكنهايم أبو ظبي على الطرف الشمالي للمنطقة الثقافية، ويندمج المبنى الذي يقع مركز ثقله على حافة المياه، مع المحور الرئي سي للموقع. وي ساهم هذا الن سق في ك سر جمود كتلة المباني على الطريق الرئيس، ويفتح المجال بذلك للا ستمتاع بإطلالات على البحر ومدينة أبو ظبي". وأو ضحت حديد انه " ستقع قاعة العروض المو سيقية في أعلى المسارح الأربعة، مما يسمح بدخول الضوء مباشرة إلى خلفية خشبة المسرح، و صُممت ردهات الاستقبال الخاصة بكل م سرح لتشـــرف على البحر وتمنح الزوار تجربة بصـــرية فريدة للأجواء الطبيعية المحيطة".[50]. هذا كله يســـاهم في خلق الفضـــاء الافترا ضي الذي يحقق للـ شخص وجوده ، تنطلق كتلة المبنى بـ سرعة فائقة من عمق الجزيرة إلى البحر وتبدو في سرعتها هذه كسفينة تود الانطلاق دون أن يمسكها احد. التكوين جمالي هندسي تفكيكي يوحي بتخفي شديد إلى ثقافة البحر ويتكون بصورة رمزية ممتعة على شكل مقدمة سفينة معاصرة بتقنياتها وصقل جسمها.[51] .شكل رقم (1).

شكل رقم (1) يوضح مشروع دار الفنون والموسيقا في أبو ظبي.

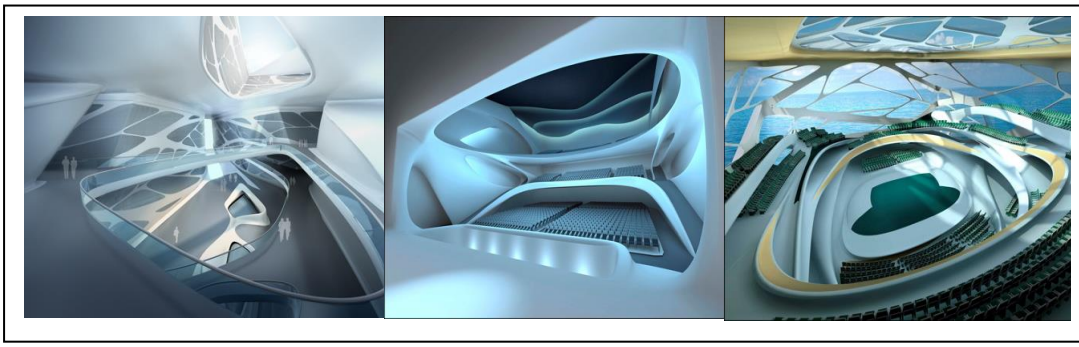

3.2. المناقشه العامة الاوليه لاعداد مؤشرات الاطر النظرية

تم اعداد احصائية محددة عن عدد القيم الممكنة والمؤشرات للمفهومين الرئيسيين للبحث محل الدراسة لمعرفة التماثل الاولي بينهما ضمن المفردات الرئيسية الثلاثة والتي تم عرضها للمفهومين وقد كانت الاعداد كالاتي :-

- المفرده الرئي سية الاولى (الموقف العام) احتوت على (8) قيم ممكنة لمفهوم الا ستدامة مقابل (6) قيم ممكنة لمفهوم النظرية ، توزعت على (3) قيم ممكنة للتعريفات العامة للطرفين وللتعريفات التفصـــيلية للنظريه و(5) قيم ممكنة لتعريفات التفصـــيلية للاستدامه.

- المفرده الرئيســـية الثانيه (الهيكل التنظيمي) احتوت على (26) قيمه ممكنة لمفهوم الاســـتدامة مقابل (15) قيمه ممكنة لمفهوم النظرية ، توزعت على (8) قيم ممكنة للابعاد البيئية والمؤشـــرات التفصـــيلية و(5) قيم ممكنة لكل من الابعاد ألاقتصـــادية والاجتماعية لجانب الاستدامة و(4) قيم ممكنة لنظريات العمارة والفن ونظريات التصميم ومؤشرات تفصيلية للنظرية و(3) قيم ممكنة للشكل المعماري لجانب النظرية.
- المفرده الرئي سية الثانيه (المؤ شرات العامة) احتوت على (19) قيمه ممكنة لمفهوم الا ستدامة مقابل (23) قيمه ممكنة لمفهوم النظرية ، توزعت على (11) قيم ممكنة للعمارة المـ ستدامة و(8) قيم ممكنة للتـ صميم المـ ستدام لجانب الا ستدامة و(10) قيم ممكنة للاطر العامة و(13) قيم ممكنة للاطر المعرفيه لجانب النظرية.

وهنا يتو ضح تقدم مفهوم الا ستدامة على مفهوم النظرية في عدد القيم الممكنة والمؤ شرات لاول مفردتين رئي سيتين وهما (الموقف العام) و(الهيكل التنظيمي) مع تقدم مفهوم النظرية في المفرده الرئيسية الثالثه (المؤشرات العامة).جدول رقم (3).

جدول رقم (3) يوضح قيم اعداد المؤشرات للأطر النظرية لمفردتي الاستدامة والنظرية.(المصدر:الباحث).

المفردة العامة	المفردات الرئيسية	القيم الممكنة	العدد للتحقق	المفردة العامة	المفردات الرئيسية	القيم الممكنة	العدد للتحقق
الاستدامة	الموقف العام	تعريفات عامة	3	النظرية	الموقف العام	تعريفات عامة	3
		تعريفات تفصيلية	5			تعريفات تفصيلية	3
	الهيكل التنظيمي	الابعاد البيئية	8		الهيكل التنظيمي	نظريات العمارة والفن	4
		الابعاد الاقتصادية	5			نظريات التصميم	4
		الابعاد الاجتماعية	5			الشكل المعماري	3
		مؤشرات تفصيلية للاستدامة	8			مؤشرات تفصيلية للنظرية	4
	المؤشرات العامة	العمارة المستدامة	11		المؤشرات العامة	الأطر العامة	10
		التصميم المستدام	8			الأطر المعرفية	13
المجموع			53				44

4.2. التطبيق

سيتم هنا اجراء التطبيق للاطر النظرية المشتقة على النموذج التطبيقي المنتخب وبشكل يؤشر حالات التحقق للقيم الممكنة وبالتالي للمفردات الثانوية والرئيسية لغرض تحديد حاله التحقق الاجمالية ومناقشتها ضمن النتائج. انظر جدول رقم (1) ورقم (2) ورقم (4).

جدول رقم (4) يوضح قيم التحقق لمؤشرات للأطر النظرية لمفردتي الاستدامة والنظرية. (المصدر:الباحث).

المفردة العامة	المفردات الرئيسية	القيم الممكنة	العدد – التحقق	المفردة العامة	المفردات الرئيسية	القيم الممكنة	العدد – التحقق
الاستدامة	الموقف العام	تعريفات عامة	2–3	النظرية	3–الموقف العام	تعريفات عامة	1–3
	5–8	تعريفات تفصيلية	3–5	19–44	6	تعريفات تفصيلية	2–3
30–53	الهيكل	الابعاد البيئية	4–8		الهيكل التنظيمي	نظريات العمارة والفن	2–4
	14–التنظيمي 26	الابعاد الاقتصادية	2–5		8–15	نظريات التصميم	3–4
		الابعاد الاجتماعية	3–5			الشكل المعماري	1–3

		مؤشرات تفصيلية للاستدامة	5-8			مؤشرات تفصيلية للنظرية	2-4
	المؤشرات 11-19العامة	العمارة المستدامة	6-11		المؤشرات العامة 8-23	الأطر العامة	3-10
		التصميم المستدام	5-8			الأطر المعرفية	5-13
المجموع			30-53				19-44

5.2. عرض وتحليل ومناقشه النتائج

بعد اجراء التطبيق المطلوب سيتم التوجه لعرض وتحليل ومناقشه نتائج التحقق للقيم الممكنة والمفردات الثانويه والرئيسية وعلى مستويين التفصيلي والاجمالي للمفهومين الاساسيين للبحث.. وكالاتي...

1.5.2. التحليل التفصيلي

1.1.5.2. الاستدامة

- **المفرده الرئيسية الاولى (الموقف العام)**

سجلت النتائج تحقق (2) حالتين للقيم الممكنة (X.1.1.2،X.1.1.3) في التعريفات العامة.

سجلت النتائج تحقق (3) حالات للقيم الممكنة (X.1.2.1،X.1.2.3،X.1.2.4) في التعريفات التفصيلية.

- **المفرده الرئيسية الثانية (الهيكل التنظيمي)**

سجلت النتائج تحقق (4) حالات للقيم الممكنة (X.2.1.1،X.2.1.3،X.2.1.6، X.2.1.7) في الابعاد البيئية.

سجلت النتائج تحقق (2) حالتين للقيم الممكنة (X.2.2.1،X.2.2.2) في الابعاد الاقتصادية.

سجلت النتائج تحقق (3) حالات للقيم الممكنة (X.2.3.1،X.2.3.4،X.2.3.5) في الابعاد الاجتماعية.

سجلت النتائج تحقق (5) حالات للقيم الممكنة (X.2.4.1،X.2.4.2،X.2.4.4،X.2.4.6،X.2.4.7) في المؤشرات التفصيلية للاستدامة.

- **المفردة الرئيسية الثالثة (المؤشرات العامة)**

سجلت النتائج تحقق (6) حالات للقيم الممكنة (X.3.1.2،X.3.1.3،X.3.1.4،X.3.1.6،X.3.1.8،X.3.1.11) في العمارة المستدامة.

سجلت النتائج تحقق (56) حالة للقيم الممكنة (X.3.2.1،X.3.2.2،X.3.2.3،X.3.2.4،X.3.2.6) في التصميم المستدام.

2.1.5.2. النظرية

- **المفردة الرئيسية الأولى (الموقف العام)**

سجلت النتائج تحقق (1) حاله واحده للقيمة الممكنة (Y.1.1.2) في التعريفات العامة.

سجلت النتائج تحقق (2) حالتين للقيم الممكنة (Y.1.2.1،Y.1.2.3) في التعريفات التفصيلية.

- **المفردة الرئيسية الثانية (الهيكل التنظيمي)**

سجلت النتائج تحقق (2) حالتين للقيم الممكنة (Y.2.1.1،Y.2.1.3) في نظريات العمارة والفن.

سجلت النتائج تحقق (3) حالات للقيم الممكنة (Y.2.2.1،Y.2.2.2،Y.2.2.4) في نظريات التصميم.

سجلت النتائج تحقق (1) حاله واحده للقيمة الممكنة (Y.2.3.3) في الشكل المعماري.

سجلت النتائج تحقق (2) حالتين للقيم الممكنة (Y.2.4.2،Y.2.4.4) في المؤشرات التفصيلية للنظرية.

- **المفردة الرئيسية الثالثة (المؤشرات العامة)**

سجلت النتائج تحقق (3) حالات للقيم الممكنة (Y.3.1.8،Y.3.1.9،Y.3.1.10) في الأطر العامة.

سجلت النتائج تحقق (5) حالات للقيم الممكنة (Y.3.2.2،Y.3.2.3،Y.3.2.5،Y.3.2.6،Y.3.2.9) في الأطر المعرفية.

2.5.2. التحليل الاجمالي

1.2.5.2. الاستدامة

سجلت النتائج تحقق (5) حالات من مجموع (8) حالات للمفردة الرئيسية الأولى (الموقف العام) ، وتحقق (14) حاله من مجموع (26) حاله للمفردة الرئيسية الثانية (الهيكل التنظيمي) ، وتحقق (11) حاله من مجموع (19) حاله للمفردة الرئيسية الثالثة (المؤشرات العامة) ليكون المجموع النهائي تحقق (30) حاله من مجموع (53) حاله لجميع مفردات الاستدامة.

2.2.5.2. النظرية

سجلت النتائج تحقق (3) حالات من مجموع (6) حالات للمفردة الرئيسية الأولى (الموقف العام) ، وتحقق (8) حالات من مجموع (15) حاله للمفردة الرئيسية الثانية (الهيكل التنظيمي) ، وتحقق (8) حالات من مجموع (23) حاله للمفردة الرئيسية الثالثة (المؤشرات العامة) ليكون المجموع النهائي تحقق (19) حاله من مجموع (44) حاله لجميع مفردات النظرية.

6.2. الاستنتاجات

- تعرض الاستدامة كتطوير واستمراراية لتفاعل المجتمع والنظام البيئي للحفاظ على البيئة وتنميتها زمانيا ولها إبعاد عده تتداخل وتتفاعل فيما بينها وتشمل الابعاد البيئية والابعاد الاقتصادية والابعاد مع وجود مؤشرات عده متنوعة.
- العمارة المستدامة هي العمارة التي تهدف لتحقيق نوع من التكاملية بين الجوانب المتعددة والمساهمة بالاستخدام العقلاني للمصادر الطبيعية. اما التصميم المستدام فهو ايجاد ادارة بيئية صحية تعتمد على كفاءة استخدام الموارد واحترام المبادئ المؤدية للتجانس مع البيئة وهو نهج للتصميم المعاصر مستندا على النظم الطبيعية.
- النظرية هي الخطاب المعرفي للتطبيق والنتاج بتضييق فعاليه الحكم والتعبير مع عرض طبيعة العلاقة المتارجحه بين النظرية والتطبيق. وان الاطر العامة للنظرية ضمن توجهات عده منها الاشارة لنموذج او لتنبوء او لوصف مسبق وان ادراج الممارسة في نظريه المعرفة هو ما يحولها الى علم حقيقي يكشف عن القوانين الموضوعية.
- ان الاطر المعرفية للنظرية تتدرج في كون المعماريين يخترعون نظرياتهم من خلال الوراثة والاشتقاق من ضاراتهم لعدد من المواقف النظرية والمنهجيات، وتعرض ثلاث مجموعات من العموميات تؤثر فيها منها المفاهيم العلمية التي يبدا التغيير منها واجماع المفاهيم المؤسسة للوحدة النظرية العلمية وأخيرا العلاقة بين الاثنين ليحوم النظر في العمارة بين وهمين ماض ومستقبلي. إن من أهم الارتباطات العامة للنظرية مع علم الأنماط بالاعتقاد السائد بامكانيه استحداث نظرية شاملة للعمارة قابله للتطبيق والتوجه نحو إدامة البنية الأساسية للمجتمع لتحديد الدور ألتكيفي للنظرية المعمارية من خلال تحليل مضاد للنتاج الإيديولوجي بطريقه تلمح للحقيقة.
- إن المؤشرات التفصيلية والقيم الممكنة المحددة ضمن الأطر النظرية للمفهومين الرئيسيين للبحث محل الدراسة بالتماثل والتقابل كانت تميل لتقدم مفهوم الاستدامة على مفهوم النظرية في المفردتين الرئيسيتين الأولى والثانية (الموقف العام،الهيكل التنظيمي) ، مقابل تقدم النظرية في المفردة الرئيسية الثالثة (المؤشرات العامة). وهذا ما يدل على تطوريه ومعاصريه مفهوم الاستدامة في موقفه العام وهيكله التنظيمي مقابل الثراء المعرفي للنظرية في مؤشراتها العامة.
- إن التحقق لأغلب مؤشرات المفردات الرئيسية الثلاث لمفهوم الاستدامة قد اشر تجاوز النصف وبالإجمال كذلك ما يشير بوضوح لقوه الموقف العام والهيكل التنظيمي والمؤشرات العامة للمفهوم ضمن الإطار المعماري العام ، فيما كانت الحالة متماثلة بالنسبة لمفهوم النظرية في موقفه العام وهيكله التنظيمي وقلت عن النصف بالنسبة للمؤشرات العامة وهذا يعكس تأكيد عموميه وانتشاريه مفهوم النظرية ضمن الحقل المعماري بموقفه العام وهيكله التنظيمي مقابل التشتت حول مؤشراته العامة بسبب السعه والانتشارية والتعدد لتلك المؤشرات والتي أشير لها سلفا بالثراء المعرفي لمؤشرات النظرية.

7.2. التوصيات

- يوصـــي البحث بضـــرورة الاهتمام بدراســـة الاطر المعرفية للمفاهيم الحالية وغيرها مع إمكان المقارنة والربط بينها لاغناء الطروحات النظرية في العمارة.
- يوصي البحث بضروره دراسة المتقابلات المتعددة للمفاهيم النظرية المختلفة في حقل العمارة بضوء تاثيرات التلقي ودور المتلقي في ذلك.

Conflicts of Interest

The author declares that they have no conflicts of interest.

8.2. المصادر:

[1] النداوي، تمارا إبراهيم" الأيكولوجيا وظاهرة العمارة المستدامة "، رسالة ماجستير،قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة بغداد، بغداد،2002، ص7.

[2] الزبيدي، مها صالح، المسكن المتوافق بيئياً...توجه مستقبلي للعمارة المستدامة والحفاظ على البيئة دراسة مقارنة لكفاءة الأداء البيئي للمسكن التقليدي والحديث، ندوة الإسكان الثانية (المسكن الميسر)، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، 1425 ه .

[3]Kremers,Jack A., DEFFINING SUSTAINABLE ARCHITECTURE, Kent State University, 1995,p.1.

[4] النداوي،مصدر سبق، ص6.

[5] http://inhabitat.com/xeritown-new-sustainable-urban-complex-for-dubailand/,XERITOWN:New Sustainable Urban Complex for Dubailand, Mahesh Basantani , 2008.

[6]Goodland . R . and H . Daly . " Environmental sustainability universal and negotiable Ecological application' 6 , 1996.p.2 .

[7] بيثون ، رنا ممتاز داوود " الاستدامة المعماري– ستراتيجية محاكاة الطبيعة والشكل المعماري في العمارة المستدامة " ، رسالة ماجستير،قسم الهندسة المعمارية،الجامعة التكنلوجيه،2006،ص24.

[8]Goodland . R . and H . Daly .Ibid…p.2.

[9] بيثون.مصدر سابق،ص25.

[10]Goodland . R . and H . Daly .Ibid…p.2.

[11]بيثون.مصدر سابق،ص27.

[12]المصدر السابق،ص21–23.

[13]Goodland . R . and H . Daly .Ibid…p.108.

[14]Cuong, Luu Duc, International Conference on Sustainable Architectural Design and Urban Planning, Hanoi Architectural University, Vietnam, 2007,p.1.

[15]Kubba, Sam, LEED, practices, certification, and accreditation handbook, library of congress, 2010,p.1.

[16]Gomez, Jose Martin, Sustainable Building Design Book, The 2005 World Sustainable Building Conference In Tokyo, Student Session 23-29 September 2005, Tokyo, Japan,p.3.

[17]الزبيدي، مصدر سابق.

[18]Sykes ,M,'Environmental Sustinable Architecture' ,Project Hubs .USA.1995.

[19]بيثون.مصدر سابق،ص24–27.

[20]Williams ,Daniel E. , 'Sustainable Design Ecologe Architecture & Planing', Forewords by David W. Orr and Donald Watson, FAIA , 2007.

[21]الرويلي، د.ميجان والبازعي، د.سعد " دليل الناقد الأدبي ":المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان،2000، ص183.

[22]Nesbitt , Kate " Theorizing a New Agenda for Architecture: An Anthology of Architectural Theory" 1965: Princeton Architectural Press; New York 1996.p.16.

[23]Kruft، H-W; A History of Architectural Theory: From Vitrovius to the Present; Translated by، Taylor R.، Callander E. and Wood A.; Hillman Printers Limited; Manchester;. 1994,p.15.

[24]روزنتال . يودين " الموسوعة الفلسفية "؛ ترجمة سمير كرم؛ د.صادق جلال العظم ، جورج طرابيشي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1981،ص532 .

[25]Batty,M & Longly,P "Fractel Cities:A Geometry of Form and Function"; Academic Press Limited, San Diago,1994,p.10.

[26] الرويلي، د.ميجان، والبازعي، د. سعد. مصدر سابق،ص101.

[27]العزاوي، هشام " اثر تغير البنية الفكرية على هيئة النسيج الحضري " رسالة دكتوراه، قسم الهندسة المعمارية ،كلية الهندسة، جامعة بغداد ، 1998،ص37.

[28] روزنتال . يودين. مصدر سابق، ص482.

[29] الرويلي،د.ميجان ، والبازعي،د.سعد.مصدر سابق،ص52.

[30]Nesbitt , Kate . Ibid….p.17.

[31]Ibid….p.16.

[32]ايغلتن، تيري ؛ " مقدمة في النظرية الأدبية " ؛ ترجمة: ابراهيم جاسم العلي ؛ مراجعة : د . عاصم اسماعيل الياس ؛ دار الشؤون الثقافية العامة ؛ بغداد ؛ 1992،ص28.

[33]Gelerenter, Mark; "Sources of Architecture Form; A critical history of western design theory"; Manchester University; 1996,p.27.

[34] الجادرجي، رفعة، " حوار في بنيوية الفن والعمارة " ؛ رياض الريس للكتب والنشر ،لندن 1995،ص211.

[35] بونتا ، خوان باباو " العمارة وتفسيراتها " ترجمة سعاد عبد علي مهدي ؛ دار الشؤون الثقافية العامة ؛ بغداد ، 1996 ،ص27.

[36]Nesbitt , Kate . Ibid….p.16.

[37] كيرزويل، اديث "عصر البنيوية – من ليفي شتراوس الى فوكو"، ترجمة:جابر عصفور، دار افاق عربية، بغداد،1985، ص50–51.

[38]عكاش، سامر" حاضر العمارة بين وهمي النظرية والتأريخ " مجلة المستقبل العربي ،العدد:263،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت،لبنان،2001،ص90.

[39] بونتا ، خوان باباو ،مصدر سابق ،ص27.

[40] المصدر سابق ،ص33.

[41] كورك، جاكوب " اللغة في الادب الحديث بين الحداثة والتجريب " ترجمة: ليون يو سف وعزيز عمانوئيل، دار المامون للترجة والنشر،بغداد،1989،ص295.

[42]Gelerenter, Mark Ibid….p.2.

[43]Ibid……..p.27.

[44]الجادرجي، رفعة، مصدر سابق، ص211.

[45] النعيم ، مشـــاري " تحولات الهوية العمرانية:ثنائية الثقافة والتأريخ في العمارة الخليجية المعاصـــرة " مجلة المســـتقبل العربي ،العدد:263،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت،لبنان،2001،ص110.

[46] العسكري،عبد الحسين عبد علي"تشكيل المفهوم المعماري في الخطاب الحضاري وفق نظرية القيمة" رسالة دكتوراه ، قسم الهندسة المعمارية ،كلية الهندسة، جامعة بغداد، 2002،ص60.

[47] ايغلتن، تيري؛ مصدر سابق،ص72.

[48] كورك، جاكوب، مصدر سابق ،ص163.

[49] النعيم ، مشاري، م. طارق عبد الفتاح، جزيرة السعديات.. ملتقى لثقافة وفنون العالم "عمارة مذهلة للقرن الجديد"، مجلة البناء، العدد 202، 2007،ص48.

[50] www. Dezeen.com.

[51] النعيم، مشاري، م. طارق عبد الفتاح، مصدر سابق ،ص48.